الجرائم المستحدثة وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية

د.صبـاح عبـد الله طـه عبـد الله جامعة الملك فيصل –المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الورقة لمعرفة المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالجرائم المستحدثة وتوضيح بعض أنواع الجرائم المستحدثة والوقوف أسبابها ودوافعها ، تبرز أهمية الورقة في تناولها موضوعا ذو أهمية عالميةا ومحلية وضح ذلك في وجود متغيرات اجتماعية أحدثت نوعا من الجرائم المستحدثة . كما يمكن أن توفر هذه الورقة قاعدة بيانات مهمة ومرجعية تكون إضافة للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال ، اتبعت الورقة المنهج الوصفي التحليلي ومن اهم نتائج الورقة العلمية ان الجرائم المستحدثة منتشرة بصورة كبيرة علي مستوي العالم واكثر المجتمعات تضررا منها هي مجتمعات العالم الثالث ، كما توصلت الي ان مرتكبي هذه الجرائم ذات الطابع التقني هي جرائم عابرة للقارات والحدود السياسية ،زمن ابرز المتغيرات الاجتماعية المؤدية للظاهرة موضوع الدراسة العولمة وماتحمله من سلبيات اضافة الي انتشار الفساد وغيرها من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والسياسية .واهم التوصيات تمثلت في ضرورة التوعية بمثل هذا النوع من الاجرام المستحدث ، ضرورة محو الامية التقنية الامية حتي لايقع الافراد ضحية لهذا النوع من الاجرام ، ووضع سياسات دولية وعالمية صارمة للحد من انتشار هذه الجرائم.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات،الاجتماعية ,الجرائم المستحدثة ,السلوك الانحرافي,أنماط .

Abstract:

Abstract of the study - no social variables and their relationship to emerging crimes Abstract: The paper aimed to know the social variables and their relationship to emerging crimes and to clarify some types of emerging crimes and to identify their causes and motives. Caused a kind of new crimes. This paper can also provide an important and reference database that will be an addition to the scientific library from which researchers and those interested in this field can benefit. It also found that the perpetrators of these crimes of a technical nature are crimes that transcend continents and political borders, the most prominent social variables leading to the phenomenon of globalization and the negative consequences it carries, in addition to the spread of corruption and other social, psychological and political

variables. The most important recommendations were the need to raise awareness of this type of crime. What is new is the need to eradicate technical illiteracy so that individuals do not fall victim to this type of crime. To put in place strict international and global policies to limit the spread of these crimes.

Key waords: varibles,social,new crimes.deviant behavior,pattrrns.

المقدمة :

اهتم الباحثون بتصنيف الجريمة والسلوك الانحرافي فتعددت تصنيفاتهم حسب المعيار الذي اتخذه كل منهم كأساس للتصنيف ولذلك نجد معايير كثيرة مثل تصنيف الجريمة علي أساس طرق تنفيذها او علي أساس الباعث الاجرامي او عدد القائمين علي الفعل الاجرامي .ونظرا لان الظاهرة الاجرامية هي ظاهرة متعددة الابعاد فان محاولات فهمها فهما سوسيولوجيا يتطلب الانتباه الي بعض العوامل من بينها ان هناك تغيرات حدثت في مظاهر هذه الظاهرة تزامنت مع سرعة التغيرات الاجنماعية الحادثة وماصاحبها من تفاوت بين القيم والسلوكيات وتطلعات الأشخاص واهدافهم ،فاذا اضفنا الي ذلك ظاهرة الاغتراب التي انتشرت في ظل شعور واسع بين بعض الفئات بالتهميش وانعدام القوي والفقر والبؤس ندرك فهم الظاهرة الانحرافية ونراعي تلك الابعاد. وان كانت هناك بعض الدلائل في المجتمعات المعاصرة تشير الي غياب العدالة الاجتماعية وتفاوت الفرص التعليمية والوظيفية والصحية والعلاجية ، إضافة لانتشار الرشوة والفساد والاختلاس ، ويعتبر ذلك منتشرا في المجتمعات المعاصرة وقد اتخذت ابعادا كثيرة من بينها ظهور اشكال جديدة واستخدام أدوات غير تقليدية وارتفاع درجة التنسيق بين الأنشطة الاجرامية علي نحو ينذر بخطورتها علي المستويات الدولية والمحلية .وعليه فان هناك متغيرات اجتماعية لديها علاقة بالجرائم المستحدثة في عالمنا المعاصر وهذا ماستركز عليه هذه الورقة من خلال تحليل العلاقة بينهما.

أهمية الورقة:

تكمن اهممية الورقة من أهمية الموضوع ويمكن توضيح الأهمية العلمية والاهمية العملية علي النحو التالي :

الأهمية العلمية :

- تبرز اهمية الورقة في تناولها موضوعا ذو اهتماما عالميا ومحليا في ظل وجود متغيرات اجتماعية أحدثت نوعا من الجرائم المستحدثة.
- يمكن أن توفر هذه الورقة قاعدة بيانات مهمة ومرجعية ان ان إضافة للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال.

الأهمية العملية :

- من المتوقع أن تخرج هذه الورقة بنتائج مهمة توضح المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالجرائم المستحدثة في عالمنا الحاضر .
- الاستفادة من النتائج والتوصيات والمقترحات التي تتوصل اليها الورقة وافادة الجهات ذات الصلة كالمؤسسات العقابية وخلافه.

مشكلة الورقة :

توجد في عالمنا المعاصر عدة متغيرات إجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية وتكنلوجية أدت الي ظهور بعض الصور الاجرامية المستحدثة مثل جرائم تلويث البيئة المصاحبة للتقدم التكنلوجي ، وارتفاع جرائم الفسق والمحارم والجرائم المعلوماتية والرهاب الاليكتروني وغيرها من الجرائم المستحدثة ذات الطابع الاليكتروني الرقمي ، وقد ساعت الثورة الاليكترونية في تسهيل عملية ارتكاب الجريمة مستغلة بذلك طبيعة ونوع هذا النوع من الاجرام والذي يختلف بلا شك عن الجرائم التقليدية والذي يعتبر ذا صلة وثيقة بطبيعة المتغيرات الاجتماعية المعاصرة والي أسهمت بشكل كبير في حدوث انواع جديدة من الجرائم المستحدثة. وتشير احصاءلت الجريمة التي تعدها منظمة الشرطة الجنائية الدولية الي ارتفاع متواصل في حجم الجرائم المبلغ عنها بصفة عامة في جميع انحاء العالم اذ تتراوح الذيادة السنوية مابين 4% الي 13% مع غموض واضح ومثير في حجم أنماط الجرائم المستحدثةوالتي تترك خلفها خساير مادية وبشرية كبيرة .[1] ويلاحظ ان اكثر الظواهر الاجرامية المستحدثة مرتبطة بالجريمة المنظمة وعليه توجد صعوبات بالغة في حصر نشاط هذه الجرائم لاعتبارات متعلقة بسرية الأنشطة الاجرامية وعدم اقتصارها علي نوع واحد بالإضافة لكونها جرائم عابرة للقارات . وعن حجم الجرائم المستحدثة في الدول العربية والافريقية فان هناك صعوبة في معرفة حجم أنشطة هذه الجرائم والتي لاتزال جديدة العهد بإحصاءاتها ،والشاهد انه لاتوجد معلومات متوفرة عن حجمها في الساحة العربية والافريقية ولكن بما ان معظم هذه الظواهر الاجرامية ليصت محلية فالكثير من الدول قد ينتقل لها نشاط بعض هذه الظواهر الاجراميةولذلك فان الدول العربية والافريقية قد تاثرت و أصبحت مسرحا لهذه الجرائم المستحدثة،كما ان التقنية الحديثة التي أصبحت متيسرة في كثير من الدول العربية تعتبر من العوامل المساعدة علي القيام بمثل هذا النشاط الاجرامي المستحدث. مع التأكيد علي وجود متغيرات اجتماعية أسهمت في انتشار هذه الجرائم . وبالاشارة الي ماسبق فان مشكلة الورقة تتلخص في الوقوف علي المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالجرائم المستحدثة .

أهداف الورقة :

تسعي الورقة لتحقيق الأهداف التالية

- الوقوف علي خصائص الجرائم المستحدثة وسمات مرتكبيها وضحاياها
- التعرف علي المتغيرات الاجتماعية ذات العلاقة بالجرائم المستحدثة
- توضيح بعض أنواع الجرائم المستحدثة والوقوف علي اسبابها .
- تساؤلات الورقة:
- تسعي الورقة للإجابة علي التساؤلات الاتية :
- ماخصائص الجرائم المستحدثة وماسمات مرتكبيها وضحاياها
- ما أنواع المتغيرات الاجتماعية ذات العلاقة بالجرائم المستحدثة
- ماانواع الجرائم المستحدثة .

مفاهيم الورقة:

أ/ المتغيرات:

أ. «يشير مصطلح «متغير» إلى أي كمية تتغير أو أي خاصية مميزة يمكن قياسها، وهو يطلق على كل ما يراد دراسته في البحث الاجتماعي». [2] المتغير يدل على صفة محددة تتناول عددًا من الحالات أو القيم أو الخصائص، وتشير البيانات الإحصائية التي يقوم الباحثون بجمعها إلى مقدار الشيء أو الصفة أو الخاصية، أو العنصر أو المفردة، أو الفرد على أنها «متغيرات»، وقد يشير «المتغير» إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيًّا في ضوء إجراءات البحث، ويتم قياسه كميًّا أو وصفه كيفيًّا،

ب. المتغيرات ثلاثة أنواع: يطلق على الأول اسم «المتغير المستقل»، ويطلق على الآخر «المتغير التابع»، أما الثالث فيسمى «بالمتغير الوسيط»، والغالب هو أن يكون هناك متغير تابع واحد، وعدة متغيرات مستقله. «المتغير المستقل» هو الذي يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع، بينما «المتغير التابع» هو الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير أو المتغيرات المستقلة،و»المتغير الوسيط» هو الذي قد يكون له دور في التأثير على المتغير التابع، ولولا وجوده لما استطاع المتغير المستقل التغيير في المتغير التابع، فإذا كان الباحث يدرس علاقة الطلاق بانحراف الصغار، يكون المتغير المستقل هنا هو الطلاق، ويكون المتغير التابع هنا هو انحراف الصغار، وقد يكون المتغير الوسيط هنا هو الخلافات الزوجية أو غياب الأب، أو غير ذلك. [3] «

في علم الاجتماع يطلق على الاشياء التي يراد دراستها في البحث الاجتماعي كلمة متغيرات.. والمتغير من اسمه الشي الغير ثابت. بمعنى ان الجريمه في البحث الاجتماعي تعتبر متغير والمتغيرات ثلاثة انواع الاول يطلق عليه مستقل والاخر هو التابع والثالث متغير وسيط.[4]

ثالثا :التعريف الأجرائي:

المتغيرات هي العوامل الخارجية البيئية الخاصة والعامة ويقصد بها مجموعة الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد في بيئة معينة وتؤثر في سلوكه، وتصرفاته كعلاقاته بأسرته، وأصدقائها،وجيرانها. وهى لا تقتصر فقط على الظروف المادية الملموسة بل تشمل أيضاً الجانب المعنوي للبيئة كالثقافة والتعليم والأفكار السائدة والتي يمكن ان تقود الي الانحراف والجريمة. ويقصد كذلك بالمتغيرات الاجتماعية ظاهرة الاغتراب وسرعة التغيرات الاجتماعية وغياب العدالة والفساد زغيرها من أنواع المتغيرات الاجتماعية والتي ساهمت في احداث اواع مستحدثة من الجرائم وخاصة الجرائم الاليكترونية . والمتغير هنا يشير إلى الاختلاف الكمي أو الكيفي ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة أو اختلاف الشيء عما كان عليه ، في خلال فترة محددة من الزمن . وعندما تضاف كلمة الاجتماعي يصبح « المتغير الاجتماعي « هو : الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول الذي يطرأ على أي من جوانب المجتمع خلال فترة زمنية محددة . إلا أنه ليست كل المتغيرات التي تطرأ على المجتمع هي تغيرات اجتماعية ، فهناك متغيرات عديدة في المجتمع في جانبي الثقافة : المادي والمعنوي . وهناك اختلاف في أنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات ، واختلاف في الوظائف والأدوار الاجتماعية وفي الأنظمة والقيم والعادات والتقاليد وفي الأدوات المستخدمة والخبرات.

ثانياً: المستحدثة:

أولا: المعنى اللغوي:

مُستَحدَث: (اسم) °مفعول مِن اِسْتَحْدَثَ

- اِخْتِرَاعٌ مُسْتَحْدَثٌ : جَدِيدٌ
- كَلاَمٌ مُسْتَحْدَثٌ : لَمْ يَكُنْ سَائِداً مِنْ قَبْلُ ، مُبْتَكَرٌ ، مُبْتَدَعٌ
- مُصْطَلَحٌ مُسْتَحْدَثٌ : مُصْطَلَحٌ جَدِيدٌ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ مُتَدَاوَلاً من قبل. [5]

ثانياً:المفهوم الاصطلاحي:

«أنماطاً مختلفة من السلوكيات الغير المألوفة، حيث تُستخدم فيها التكنولوجيا الحديثة من أجل تسهيل عملية الإجرام، ويترتب على ظهورها أو وجودها ضرر أو أذى . وفي ظل زيادة تطلعات الأفراد وإحداث تغيرات جذرية عميقة في نمط معيشتهم وعلاقاتهم الإنسانية والاجتماعية، ظهرت دعوات ملحة إلى التصدي للاثار السلبية المترتبة عن واقع هذه النتائج المتمخضة عن نوعيات الأذى المادي والمعنوي لما يصدر عن تلك المتغيرات العصرية وتغلغلها في المجتمعات المعاصرة، والتي بقدر ما كانت لها جوانب إيجابية، فإنها قد انعكست بصورة أو بأخرى على الجريمة وطبيعتها وسهلت الوصول لها». [6] وقد شاع في الادبيات الاجتماعية الحديثة خلال العقد الحالي من من القرن الميلادي استخدام مفهوم الجرائم المستحدثة للإشارة الي أنواع اخري من السلوكيات الخارجة عن القانون والتي يترتي علي ظهورها او وجودها مايلحق الاذي بالافراد والمؤسسات او البيئة الطبيعية الفيذيقية والاجتماعية . [7]

ثالثا :التعريف الأجرائي:

الجرائم المستحدثة هي نوعية من الجرائم ظهرت حديثا وهي تختلف عن الجرائم التقليدية ،حيث ظهرت وانتشرت مؤخرا نتيجة عدة عوامل اجتماعية معاصرةوهي تستخدم أساليب وأدوات ميتكرة في ارتكاب الفعل الاجرامي متمثلة في التقنيات الحديثة الاليكترونية وغيرها .

أولا: تعريف الجريمة اللغوي:

وهي مأخوذة من مصدر (جرم)»والجَرم : هو القطع، جرمه يجرِمه جرمْاً: أي قطعه، والجُـرم: هو التعدي، والذنب، والجمع اجرام وجروم، فيقال فلان أجرم: أي أذنب». [8]

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)(سورة المائدة آية 8)

أي لا يحملنكم بغض قوم علـى الاعتداء عليهم.

«ويطلق الجَرم على الكسب غير المشروع، فيقال : خرج يجرم لأهله : أي يطلب ويحتال».

«ومن هنا نرى أن المعنى اللغوي «للجريمة» يطلق على كل ما هو مخالف للحق وبـذلك تجـد ارتباطاً وثيقاً بين المعنى اللغوي، وما ورد في القرآن لهذا المفهوم، حيث خص االله تعالى هذه المادة «جر م» لوصف الأفعال غير المستحسنة في الشرع [9]

السلوك الإجرامي = Criminal Behavior هو أي سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة.

أو : هو أي شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ، ويعاقب عليها القانون .

تعـرف الجريمـة : بأنهـا هـي كل سـلوك يخالـف قاعـدة شرعيـة أو نظاميـة وضعـت لتنظيـم سـلوك الإنسـان في مجتمعـه.

إن فكرة الجريمة لا تتغير في جوهرها بل تتغير صورها وتتعدد بحسب المصدر الذي وضع الأوامر والأنظمة. فإذا كان المصدر الذي وضع القاعدة دينيا كانت الجريمة دينية وإذا كان المصدر أخلاقيا كانت الجريمة أخلاقية، أما إذا كانت القيم الاجتماعية هي مصدر القاعدة كانت الجريمة اجتماعية، وأخيرا تكون الجريمة قانونية إذا كانت مخلة بقواعد القانون.

تعريف الجريمة في علم الإجتماع :

يرى علماء الاجتماع بان الجريمة ظاهرة اجتماعية وان التجريم بحد ذاته هو الحكم الذي تصدره الجماعة على بعض أنواع السلوك بصرف النظر عن نص القانون وفي هذا الاتجاه ميز جارد فالو بين الجريمة الطبيعية التي لا تختلف عند الجماعات في الزمان والمكان لتعارضها مع المبادئ الإنسانية والعدالة كجرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال . والجريمة المصطنعة التي تشكل خرقا للعواطف القابلة للتحول كالعواطف الدينية والوطنية واعتبر الأولى بأنها تدخل في المعنى الحقيقي للإجرام ودراساته التحليلية ويقدر البعض الآخر بان الجريمة عبارة عن السلوك الذي تحرمه الدولة بسبب ضرورة ويمكن أن ترد عليه بفرض جزاء وهو بوجه عام يشكل السلوك المضاد للمجتمع والذي يضر بصالحه . [10]

المفهوم الإجتماعي للجريمة :

- كونها اجتماعية"، وأن ما اعتبر جريمة ناتج عن تشريع الجماعة لبعض أفعال وأعمال أفرادها، سواء عاقب عليه القانون أم لم يعاقب. أي أن المعيار إلى الاستقامة أو عدمها راجع إلى معيار اجتماعي لا معيار قانوني.
- كذلك فان الجريمة هي " كل فعل يخالف الشعور العام للجماعة"، أو "كل فعل يتعارض مع الأفكار والمبادىء السائدة في المجتمع".

التعريف الأجرائي للجريمة:

- - أي محظور شرعياً أو قانونياً أ او اجتماعي رتكبه الشخص ، وحكم عليه بحكم قضائي، إما حداً أو تعزيراً،وأدخلت بسببه السجن او لم يحاكم بسبب صعوبة القبض عليه لان طبيعة الجريمة المستحدثة ذات الطابع التقني والعابرة للدول إمكانية ضبطها من الصعوبة بمكان.

الفرق بين الانحراف والجريمة:

- يكمن في درجة رد فعل المجتمع تجاه الفعل , فإذا اكتفى أفراد المجتمع بالتذمر من الفعل أو فاعله , أو محاولة نصحه أو الإقلاع عنه أو اتخاذ تدابير احترازية والعلاج دون تطبيق إجراءات عقابية لمنعه من ذلك , فالفعل يعتبر انحرافاً ولكنه لا يصل إلى مفهوم الجريمة .
- أما الجريمة التي هي مجال البحث هي كل ما نص الشرع أو القانون على تجريمه من الأفعال والأقوال وجعل له عقوبة صريحة , ولا يعتبر الفعل جريمة إلا بوجود نص

على ذلك وبوجود عقوبة قابلة للتطبيق وهذا التحديد هو ما يجعل الجريمة أكثر وضوحاً من الانحراف وأكثر تحديداً منه وأكثر ثباتاً . إما الأفعال الإنحرافية في معناها الشامل هي أفعال تخضع في تحديدها للتغير المستمر في عادات وتقاليد المجتمع وهي بالتالي أفعال نسبية تتغير بتغير ظروف الزمان والمكان , وهذه النسبية تنطبق كذلك , ولكن بدرجة أقل على مفهوم الجريمة , فهناك أفعال قد تعتبر جرائم اليوم ولكنها لم تكن كذلك قبل عدة سنوات وهناك أفعال كانت تعتبر جرائم ولكنها أصبحت اليوم سلوكيات مقبولة مثل التدخين

الجريمة في الشريعة الإسلامية :

- تطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل فعل يخالف الحق والعدل. واشتقت من هذه الكلمة كلمة إجرام وأجرموا مصداقا لقوله تعالى في محكم التنزيل (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُون) آية (29) سورة المطففين

أن الجريمة هي فعل الأمر الذي لا يستحسن ويستهجن. لذلك يعتبر عصيان الله وارتكاب ما نهى عنه جريمة. أن الجريمة هي عصيان ما أمر الله. أو هي إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل واجب معاقب على تركه.

المنهج :

تعتبر هذه الورقة دراسة وصفية مكتبية حيث اعتمدت علي وصف الظاهرة موضوع الدراسة ومعرفة المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بارتكاب الجرائم المستحدثة . .

والمنهج الوصفي الذي «يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أوحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.» [11]

كما أن المنهج الوصفي يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والربط بين عناصرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في معالجة الواقع وتحسينه أو الحد من آثاره [12] .

«إذاً فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره». [13] .

ومن خلال ذلك كانت هذه الورقة عبارة عن دراسة وصفية مكتبية تهدف إلى تحديد أهم المتغيرات والعوامل الإجتماعية والإقتصادية المستحدثة وعلاقتها بالجرائم المستحدثة .

انواع الجريمة:

الجريمة ظاهره اجتماعيه لازمت البشرية منذ وجودها، إلا أنها كانت ترتكب بوسائل تقليديه في المجتمعات البدائية، ثم تطورت مع تطور العصر وتقدمه، لتظهر بأشكال أكثر تنوعًا وتعقيداً جعلت منها محطًا لكثير من أوقات المفكرين والعلماء،سواء من ذوي الاختصاص الاجتماعي أو النفسي أو القانوني، لما تخلفه من دمار في المجتمعات البشرية ومن زعزعة للأمن وتفكيك للعلاقات الاجتماعية، وهدر للطاقات واستنزاف للأموال بما يسمي بتكلفة الجريمة، والتاثير سلبا على حركة التنمية. وتتنوع الجريمة تبعا»

لاختلاف الزمان والمكان، والدوافع والعوامل والظروف المؤدية إليها فهناك جرائم ضد الأشخاص كالقتل والضرب وجرائم ضد الممتلكات كالسرقة والحريق المتعمد وجرائم ضد النظام كالممارسات الرامية إلى المساس بأمن الدولة، وهناك جرائم متمثله في الإخلال بالعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم الدينية ومكارم الأخلاق، أطلق عليها الجرائم الاخلاقيه» [14]. «ولقد شهد العالم في العصر الحديث ثورة هائلة في التقدم والرقي بالمجتمعات إلى قمة الحضارة، الأمر الذي جعل الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدًا بعد تدشين التكنولوجيا إلى أعمده البنية التحتية للحياة الإنسانية، لتلعب دورًا مهمًا في ذيادة معدلات للظاهرة لإجرامية وتطورها بأشكال مختلفة ،هذه الجرائم التي زادت بدرجه ملحوظة مع اتجاه المجتمعات إلى التصنيع واستمرت في الزيادة مع كل خطوه خطتها هذه المجتمعات في طريق التحضير، إلى أن بلغت الحد الخطير [15] ويرى (الحاج، 2002) «أن الجريمة اتخذت أشكالا مختلفة تتماشى مع البنى الاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت ترتكب بأشكال جديدة مختلفة عما كانت عليه في السابق» [16].

في حين يرى (البداينة، 2002)» أنه لن تكون الجرائم مقتصرة على دولة ما بعينها، وإنما سيكون العالم كله مسرحًا لها، حيث يمكن للفرد أن يرتكب السلوك الاجرامي من أي مكان في العالم وفي أي وقت، فلا وجود للحدود العالمية في بعض الجرائم خاصة مع وجود الانترنت، وشبكات الاتصال العالمية، وتزداد الخطورة من أن قادة الجريمة يمكنهم توظيف طاقات إبداعية في هذه المجالات وتحت نشاطات مقبولة اجتماعيًا ولكن بقصد توظيف واستثمار أموال الجريمة عامة، وتطوير قدراتهم التقنية الجرمية.» [17] .)

ويميز(حبوش، 1999) «بين الجرائم التقليدية والمستحدثة والمستجدة، فيرى أن الجرائم التقليدية هي الجرائم المحددة بنصوص قانونية، أما الجرائم المستحدثة فهي: كل فعل يشكل خطر على المصالح الأساسية للجماعة والتي يتوجب على المشرع حمايتها بنصوص عقابية، ناشئة عن التطورات التقنية والعلمية وما يرافق ذلك من تغيرات اجتماعية وثقافية، والجرائم المستحدثة هنا غير مشمولة بنص قانوني، أما الجرائم المستجدة فمردها إلى التطور والنماء الاجتماعي في بنية المجتمعات، وانتقالها من نمط ثقافي واقتصادي واجتماعي لآخر، كالتحول من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي ، وبالتالي فالجرائم الاقتصادية صورة من صور الجرائم المستحدثة،ولكنها مرتبطة بالتطور العام للمجتمع، وان الجرائم المستجدة يستخدم في ارتكابها تقنيات حديثة، أما الجرائم المستحدثة فتشمل الجرائم، المستجدة والأنماط الأخرى الناجمة عن التطورات التقنية عامة.» [18] .

«إن التغير الذي يحدث في ظاهره لا بد وان يؤثر فيما عداها من الظواهر الأخرى نظرًا لترابط نظم المجتمع وتداخلها، فهي متكاملة بنائيًا ووظيفيًا ويؤثر كل منهما في الأخرى، فالعوامل التي تؤدي أو قد تؤدي إلى حدوث التغير في الحياة الاجتماعية كثيرة ومتعددة كأثر الأفكار والأيدلوجيات السياسية أو الاقتصادية أو الدينية على الجوانب العديدة للحياة الاجتماعية، ومنها العادات والتقاليد والمعايير والقيم « الدينية على الجوانب العديدة للحياة الاجتماعية، ومنها العادات والتقاليد والمعايير والقيم « [19] .

كما حاول علماء الجريمة تقسيم العوامل المفسرة لظاهرة السلوك الإجرامي إلى عوامل داخلية مثل (الوراثة، السلالة، التكوين البدني والنفسي، السن، الجنس، الذكاء،المرض تعاطي المخدرات والمسكرات) وأخرى خارجية مثل (عوامل البيئة الطبيعية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية العامة والخاصة،

والعوامل الثقافية والتقدم العلمي. ورغم التسليم بأهمية هذه التفسيرات المتنوعة في فهم ظاهرة الأجرام التقليدي(الضرب السرقة، القتل) فان الصور الحديثة للإجرام والتي تمثلت في وجود أنماط جديدة من الجرائم بصفة عامه، ومن الجرائم الاقتصادية المستحدثة بصفه خاصة،مايمكن تفسيرها بعوامل متنوعة من أهمها: تطور النظم والظروف الاقتصادية من ناحية، والتقدم التقني المذهل من ناحية أخرى، فمنذ الثورة الصناعية وما رافقها وتلاها من تنوع وازدياد مضطرد في حجم الأنشطة العلمية والتكنولوجية، وما نجم عنها في القرن الحالي من تطورات اقتصاديه واجتماعيه وانعكاسات ثقافيه وحضارية، بدأت المعلومات المنتجة والمتداولة تتزايد بمتوالية هندسيه واسعة القفزات» [20] . وبصفه عامه كانت الجريمةوما زالت تمثل ظاهرة اجتماعيه،وصوره من صور الشر، ومصدراً للضرر عانت منها وما زالت تعاني كافة المجتمعات في العالم حيث إنها تمثل واقعاً اجتماعياً ثابتاً ومشتركا في كل فترات الزمان ومواقع المكان (21)وهذه الحقيقة لا يمكن أن تنفى أو تنقص من تأكيد وجودها رغم وجود خلاف بين الجماعات في شكل الإجرام وأساليبه، أو في حجمه الذي يتأثر بظروف كل مجتمع .ومنذ بداية البحث في أسباب الجريمة على أساس علمي في النصف الثاني من القرن الماضي توالت النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإجرامي، حيث ذهب بعض العلماء إلى التركيز على النواحي البيولوجية والبعض الآخر إلى التركيز على الظروف الاجتماعية والعوامل البيئية والاقتصادية والوراثية. [22] .

الجرائم المستحدثة بدأ ظهورها علي مسرح الجريمة وفي عوالم الاجرام مع بداية الربع الأخير من القرن الماضي [23] . وهي جرائم تختلف عن الجرائم التقليدية كما ونوعا وصاحبت المتغيرات الاجتماعية الحالية وكانت سببا فيها او نتيجة لها .وهي في الغالب ذات طابع تقني وقد عرفت بانها كل سلوك اجرامي يتم بمساعدة الالي او هي جريمة تتم في محيط الحاسبات الالية [24](Roden(Adrina)-Computer crim and the low-c.l.j--1991-Vol15p399) ويماثل هذا التعريف ماوصلت مجموعة من خبراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 1983عندما تناولوا موضوع الاجرام المرتبط بتقنية المعلومات وعرفوها الي انها (كل سلوك غير مشروع او غير أخلاقي او غير مصرح به ،يتعلق بالمعالجة الالية للبيانات او نقلها) [25] .

أنماط الجرائم المستحدثة :

جرائم ذات طابع سياسي :

أ/ الإرهاب [26]

ب/ القرصنة (البحرية والجوية)

ج/ جرائم ضد الإنسانية (الإبادة الجماعية ،التطهير العرقي،العنصرية).

2/ جرائم ذات طابع اقتصادي :

أ/تهريب المهاجرين بطرق غير شرعية ب/ غسيل الأموال القذرة ج/ اعمال السخرة د/تجارة السلاح

3/ جرائم ذات طابع اخلاقي:

أ/ زواج القاصرات ب/ تجارة الأعضاء البشرية ج/ الاتجار بالبشر د/ الإساءة الجنسية للأطفال

هـ/ جريمة استئجار الارحام [27] . 4/ جرائم ذات طابع تقني :

أ/جرائم المعلوماتية ب/ جرائم بطاقات الائتمان ج/ سرقة البرامج ونسخها د/ تدمير المواقع الاليكترونية

ه/ الإرهاب المعلوماتي.

خصائص الجرائم المستحدثة :

1/ الاستخدام لاحدث التقنيات :

تتميز الجرائم المستحدثة بان مجرميها يقومون باستخدام احدث التقنيات في ارتكاب جرائمهم،حيث تعكس معظم الجرائم المستحدثة بعد الانفجار التكنلوجي الحديث التسهيلات المختلفة وفتحت المجالات لارتكاب كثير من هذه الجرائم ياستخدام التقنية الحديثة) [28] . وتعتمد هذه الجرائم في الغالب علي التقنيات التي يعيش الانسان في ظلها حيث يشكل الحاسب الالي مثلا أساس هذه البيئة الجديدة فرغم اكتشافه قبل اكثر من نصف قرن اصبح الان اكثر سرعة وقوة واصغر حجما واقل تكلفة مما ساعد علي انتشار تقنياته بصورة واسعة [29] ولذلك يعمد المجرمين لاستخدام عذه التقنيات والاستفادة منها بكثافة.

2/ الجرائم المستحدثة عابرة للزمان والمكان:

تشير هذه الخاصية الي ان هذه النوعية من الجرائم تتميز بانها:

تحررت من الخصوصيات الزمانية والمكانية للابنية الاجتماعية التي نشات فيها ،بحيث اخذت ترتكب في في ابنية اجتماعية مختلفة.

3/ تدويل الجريمة:

ان الجرائم المستحدثة هي مثال واضح علي مايطلق عليه تدويل الجريمة Intrnationalisztion فالصورة الاجرامية المرتيطة بمجموعات او ثقافات اجتماعية محلية اكتسبت الطابع الدولي [30] ومايمكن قوله ان ان الجرائم المستحدثة هي جرائم ذات طابع دولي يتم ارتكابها من مسافات بعيدة وهي جرائم عابرة للحدود السياسية والجغرافية لايعوقها المسافة ولايقف في طريق مرتكبيها الحدود الجغرافية السياسية.

4/ جرائم متعددة الجنسيات :

أصبحت الجماعات المتورطة في الجرائم المستحدثة وخاصة الجرائم المنظمة والجرائم عبر الدول ،أصبحت متعددة الجنسيات الامر الذي يجعل مسؤولية ضبطها وملاحقتها خارج السلطة السياسية والتشريعية لاي دولة من الدول امرا صعبا مما يشكل مناخا خصبا لنمو تلك الجرائم وازدهارها. [31] .

5/ صعوبة ضبطها لاحتياجها الي التعاون الدولي :

ان معظم هذه الجرائم تشترك في بعد غياب الأبنية القانونية واليات الضبط الاجتماعي الرسمي الخاصة بمكافحة هذه الجرائم علي الصعيدين المحلي والدولي ويشير ذلك صعوبة ضبط هذه الجرائم ومعاقبة مرتكبيها وذلك لعدة أسباب

1/ قد لاتوجد قوانين في بعض الدول تجرم هذه الأفعال لعدم نطور قوانينها وتشريعاتها بما يناسب خطورة هذه الجرائم.

2/ قد لاتاخذ القوانين الطابع الدولي

3/غياب التعاون بين الدول قد يكون عائقا في ضبط مرتكبي هذه الجرائم .

6/ تذايد تكلفتها وخسائرها المادية والبشرية :

قد تكون من اصعب ان لم يكن من المستحيل مواجهة مشكلة ضحايا الجرائم المستحدثة وفي برامج صيغت في منتصف الثمانينات لمساعدة ضحايا الجرائم التقليدية ذات الخسائر والتي كان من الممكن تقديرها وقتذاك [32] ومثال لذلك الدمار الناجم عن العمليات الإرهابية ، والاتجار غير المشروع في المواد المخدرة ، والتضخم في تكاليف الجرائم المستحدثة وخسائرها يفرز لنا انماطا مستحدثة من الضحايا Patterns of Victimizaation في القرن العشرين .

خصائص مرتكبي الجرائم المستحدثة :

لم تتضح الصورة جلية بشان تحديد صفات مرتكبي الجرائم المستحدثة نظرا لقلة الدراسات الخاصة بالظاهرة برمتها من جهة ونظرا لصعوبة الالمام بمداها الحقيقي بفعل الحجم الكبير لجرائمها غير المكتشف[33] ومن افضل التصنيفات لمجرمي الجرائم المستحدثة [34] كالاتي:

حيث تم تصنيف المجرمين الي ثلاثة طوائف :

1/ المحترفون او المتطفلون

2/ مجرمي المعلوماتية المحترفون

3/ الحاقدون (وببعضهم أضاف طائفة صغار السن.

كذلك توجد خصائص اخري تميز مرتكبي الجرائم المستحدثة منها:

-المجرم يكون متخصصا :حيث انهم يختلفون عن المجرمين التقليديين من حيث انهم يرتكبون يرتكبون نوعية معينة من الجرائم ولايتخطونها الي جرائم اخري [35] .

- يتسم بالذكاء الفائق والمقدرة العقلية والذهنية

- يعتبر المجرم محترف ويتشابه مع مجرمي الياقات البيضاء من حيث كونهم أصحاب التخصصات العالية ولهم الهيمنة الكامنة علي الاليكترونيات [36] .

- المجرم عائد الي الاجرام :حيث يعود الي ارتكاب جرائم اخري في مجال الكمبيوتر انطلاقا من الرغبة في سد الثغرات التي أدت للتعرف عليهم وتقديمهم الي المحاكمة في المرة السابقة ، ويؤدي ذلك للعودة للاجرام وقد ينتهي بهم الي تقديمهم للمحاكمة مرة اخري . [37] .

- المجرم متكيف اجتماعيا : ويقصد هنا ان انهم اشخاص طبيعيون يتميزون بان لهم علاقات اجتماعية جيدة بالاخرين وهذا مايذيد من خطورته الاجرامية بل ان خطورته تذيد اذا ذاد تكيفه الاجتماعي ،بالتالي نجد انفسنا امام مجرم عالي المهارات [38] .

خصائص ضحايا الجرائم المستحدثة :

- عدد الضحايا المباشر في تذايد
- في الغالب الضحايا غير معروفين لدي الجاني تحديدا
- الخسائر في الممتلكات كبيرة
- من الصعب دراسة العلاقة بين الجاني والضحية
- لايوجد للضحايا أي دور في الجرائم الإرهابية

- العوامل والأسباب المؤدية للتضحية غير قابلة للدراسة النظرية او التطبيقية
- يصعب تعويض الضحايا علي حساب الجناة لكونهم غير معروفين ولايتم القبض عليهم .

المتغيرات الاجتماعية للجرائم المستحدثة :

الجرائم المستحدثة لاتعود لاسباب التفكك الاسري او الإدمان علي المسكرات او جماعة الرفاق او التسرب الدراسي ، بل مجموعة أسباب متفاعلة تعكس روح العصر المتطور المذدهر أي انها جرائم تعكس الأساليب المتطورة لاستخدامات الانسان العصري ،وسوف تعرض الأسباب البعيدة المدي التي تبلورت في عصرنا الحالي لخدمة الانسان الحديث في أداء وظائفه الاختصاصية والاجتماعية ثم توظيفها وتسخيرها من قبل المجرمين لخدمة مناشطهم الاجرامية علي حساب خدمة الانسان الحديث والتقني والمضطهد والمظلوم والنساء والأطفال والحق العام والقواعد الوضعية وهي مايلي :

1/ العولمة :

تتمثل العولمة في القوي الاقتصادية العالمية وفي قوي العلم والتقنية وهدفها الغاء السياسة لفائدة الاقتصاد ، فضلا علي ذلك فانها تحاول تعميم نمزذج مغاير لمفهوم المواطنة والحد من سياسة الدولة في اتباع سياسات وطنية مستقلة وبالتالي اعتماد الاستهلاك كموجه في اطار الثقافة .ومن ابرز مشاكل العولمة الاجتماعية فهي غزو خصوصيات الناس والإرهاب ، بيد ان عدم التوازن الاجتماعي لايعتمد علي مكانة او مركز الاسرة التي ولد فيها الفرد اذ ان بعض الافراد يكونون قادرين علي اكتساب المهارات عبر العمل الشاق وحده فصاحب المكانة المتميزة والحيوية هو ذلك الفرد الذي يمتلك الموهبة بغض النظر عن لون بشرته او طائفته الدينية او انحداره الطبقي ، وهذ مايجعل من مرتكبي الجرائم المستحدثة ذات الطابع الاليكتروني لاتربطهم صلات اجتماعية بمجتمعاتهم او اسرهم مما يضعف جانب القيم المجتمعية والاسرية مما قد يدفعهم الي طريق الاجرام .وتضحي المحطات التلفازية الفضائية احدي وسائل الضبط الاجتماعي [39] حيث لايخضع المنحرفين لوسائل ضبط اسرية تجعلهم اكثر انضابطا بالتالي تقلل من احتمالية دخولهم عالم الجريمة.

2/ الاستهلاك المظهري :

بعد ان تصل عملية التغير الي نهاية مرحلتها لتبدا مرحلة جديدة يصيب المجتمع حالة من الرفاهية والرخاء الاقتصادي والاجتماعي، وينتقل الافراد من الضروريات الي الكماليات وهنا تتفاقم ظاهرة الاستهلاك المنمنط بالتنميط المظهري الذي يقوم بتزويق وتجميل مواقعهم الاجتماعية في مجتمعهم المحلي وتنظيماتهم الرسمية .واوجدت الثقافة الاستهلاكية حاجة ماسة الي وجود وسطاء لها او مقاولين ثقافيين او متعهدي حفلات خاصة ،وغيرهم في مجال نشر الثقافة الاستهلاكية [40] .

وإزاء هذا الانشغال بالشراهة الاستهلاكية لاعطاء مظهرهم الاجتماعي الحيوية الزائفة ، يكون داخلهم ميتا او محنطا حيث تكون علاقاتهم الاسرية وعلاقاتهم باصدقائهم سطحية ومصلحية وغير ملتزمة بمتطلبات أدوارها الاجتماعية بل ذاهبة نحو التفكك والخواء القيمي والأخلاقية ، ويكونون عالة علي المجتمعات المنتجة ، ولاشك ان هذا النوع من الخواء العاطفي والقيمي والأخلاقي يسهل معه الانقياد نحو الانحراف والجريمة خاصة في ظل عدم وجود أي نوع من الالتزام الأخلاقي والاجتماعي تجاه اسرهم ومجتمعاتهم .

3 / مفهوم المعرفة المستحدثة في الافساد والاضرار:

برزت هذه المعرفة في الربع الأخير من من القرن العشرين ،مع انتشار أجهزة الحاسوب ومالي ذلك ومع ظهور ظواهر سياسية واقتصادية اجتماعية جديدة مثل تردي الأحوال في دول العالم الثالث وعدم جدية الحكومات في معالجة هذا التردي مقترنة مع قلة فرص العمل وانتشار البطالة واذياد هجرة العمال المتعلمين والمثقفين وهبوط مستوي التعليم وذيادة الهوة بين الأغنياء والفقراء واذياد الحروب الاهلية كل ذلك احدث ظواهر مستحدثة في حياة المجتمعات الحديثة مثل التهريب البشري والاتجار بهم وغسيل الأموال وتلوث البيئة وبيع أعضاء الجسم البشري وجرائم الشبكات وغيرها من الجرائم المستحدثة .

مثل هذه الأنشطة الاجرامية لم تظهر الي من خلال وجود معرفة وخبرة لاحدث الابتكارات التقنية وتسخيرها لخدمة أغراض خاصة و لاتعود لشخص واحد بل تتطلب وجود اكث من تخصص مثل الحاسب الالي و الطب البديل و رجال الاعمال وسواها من المهن.بذلك فهي جرائم تسخر الإمكانات الحديثة ،وتشترك فيها تخصصات متباينة ، تنفذ الأنشطة الاجرامية عن بعد ، وتخترق الحدود الدولية والقارات ،وتدر أرباحا هائلة ،وتتعامل مع افرازات الاحداث الدولية والاقليمية .

3/ الفساد :

يقصد به الفساد السياسي والإداري والمالي الذي يشير الي سوء استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة ومن اجل الحصول علي منافع غير مشروعة ومن خصائصه ان السلوك الفاسد يشترك فيه اكثر من شخص ،كما تتصف بالسرية الكاملة ، حيث يقوم المجرمون بالتمويه عن انشطتهم التي يقومون بها ، ويتفاعل مع الظروف والمتغيرات المحيطة به ليجعلها بيئة مشجعة له ،و اخطر ممارسات الفساد تتم عبر وسطاء مجهولين يلعبون الدور الأساسي في تسهيل مهمة الطرفين دون ان يعرف احدهما الاخر ، ينتعش الفساد في أوقات الحروب والأزمات الاقتصادية وانهيار الأنظمة السياسية ، ولاشك هذه الظروف والأوضاع تكون عاملا محفزا لارتكاب جرائم الفساد وغيرها من الجرائم المستحدثة اخذين في الحسبان ان بعض القيادات السياسية التي تتستر او تشارك فيها وتغلفه بالاعتبارات الأمنية وتغلق ملفاته بالتظاهر بانها تنفذ توجيهات يتعذر الكشف عنها . [41] .

4/ اثبات التفوق العلمي :

تتشكل الجرائم المستحدثة ويستطيع المجرم من خلالها اثبات انه متفوق في اختراق نظم الحاسبات، ولذلك المتهمين في مثل هذه الجرائم اتضح من خلال التحقيق معهم انهم يحاولون اثبات تفوقهم العلمي من خلال التحدي الفكرى اثناء استخدام الحاسب الالي ، وهذا الدافع تحديدا هو مايجعل الكثير يلجا الي ارتكاب هذه الأفعال علي الرغم من عدم توفر نية ارتكاب جريمة ويلاحظ ان اغلبهم من الصبية والشباب عايثين بما يمكن ان يحدث من مشاكل وكوارث [42] .

5/ السعي الي تحقيق الربح :

يعتبر السعي الي الربح في المرتبة الاولي من دوافع ارتكاب الجريمة وفي دراسة Barrier عن حالات الجرائم المعلن عنها اتضح انها مؤشرات من اجل المال ،ووفقا للدراسات فان القطاع المالي من اكثر القطاعات استهدافا من قبل مجرمي الحاسب الالي ويرجع ذلك الي ان البنوك تعتمد بشكل أساسي علي أنظمة التمويل

الاليكتروني وبذلك فانه بمجرد معرفة المجرمين لرموز التحويل الاليكتروني المستخدمة في هذه الشبكات فان ملايين الدولارات يمكن ان تنقل وثواني معدودة دون ان يترك المجرم دليلا ضده ، وفي بعض الأحيان يكون الهدف من ارتكاب الجرائم الحصول علي ربح مالي عن طريق المساومة علي البرامج او المعلومات المتحصلة بطريق الاختلاس من جهاز الكمبيوتر وعن طريق استخدام بطاقة السحب الالي مزورة او منتهية الصلاحية ،وقد اشارت مجلة securite inform atigne وهي متخصصة في الامن المعلوماتي ان 43% من حالات الغش المعلن عنها قد بوشرت من اجل اختلاس أموال و23% من اجل سرقة معلومات و 19% من جرائم اتلاف و15% سرقة الاستعمال غير المشروع للكمبيوتلر لاجل تحقيق منافع شخصية . [43] .

6/ حب المغامرة :

يمكن ان يكون حب المغامرة والاثارة التي يحصل عليها المجرم دافعا له لارتكاب جرائمه .فهؤلاء المجرمين مغامرون ويتميزون بصفة الاقدام علي المخاطر وللتدليل علي ذلك ماجاء علي لسان احد القراصنة في كتاب :قراصنة أنظمة الكمبيوتر حينما ذكر ان القرصنة كانت هي النداء الأخير الذي يبعثه دماغه وانه كان يعود الي البيت بعد يوم عمل ممل في المددرسة فيشغل الكمبيوتر ويصبح عضوا في نخبة قراصنة الأنظمة وهو يقول بالنص كان الامر مختلف برمته حيث لاوجود لعطف الكبار وحيث الحكم هو لموهبتك فقط وهذا تكون المغامرة والاثارة من عوامل ارتكاب الجرائم المستحدثة [44] .

7/ الشعور بالنقص :

يعد الشعور بالنقص من العوامل المؤثرة في اقدام المجرم علي ارتكاب جريمته ،وقد يكون هذا الشعور بالنقص سواء المتعلق بالناحية االفسيولوجية ام النفسية ام العلمية مؤديا الي شعور الفرد بانه اقل مستوي من الاخرين مما يدفعه الي محاولة اثبات ذاته وتغلبه علي هذا النقص باظهار تفوقه في مجال اخر تعويضا عن العجز الذي يتملكه [45] .

وفي مواقف اخري قد يكون اظهار جنون العظمة هو الدافع لارتكاب هذع الجرائم وقد ينتاب الشخص إحساس بالاهمال داخل المنشاة التي يعمل بها وقد يندفع تحت تاثير رغبة قوية من اجل تأكيد قدراته التقنية لادارة المنشاة الي ارتكاب هذه الجرائم بل والافصاح عن نفسه وشخصيته امام العامة[46] .

8/ الانتقام :

يعد دافع الانتقام من اخطر الدوافع التي تدفع الشخص الي الجريمة لان دافع النتقام غالبا مايصدر عن شخص يملك معلومات كبيرة عن المؤسسة او الشركة التي يعمل بها لانه غالبا مايكون احد موظفيها ويقوم بهذه الجريمة لغرض الانتقام نتيجة لفصله من العمل او تخطيه في الحوافر والترقية فهذه الأموال تجعله يقدم علي ارتكاب جريمته[47] .

9/ الدوافع السياسية :

للدوافع السياسية دورا لايمكن انكاره في ارتكاب الجرائم المستحدثة حيث سخرت الانترنت في الصراعات السياسية الدائرة اليوم وشهدت السنوات القليلة الماضية محاولات لاختراق شبكات حكومية دولية في مختلف العالم فالتجسس عبر الانترنت يتم يوميا من قبل أجهزة المخابرات، وكذلك فان الافراد قد يتمكنون من اختراق الأجهزة الأمنية الحكومية .[48] .

10/ وسائل الاعلام :

إن لوسائل الاعلام المختلفة تأثيرا معينا على الجريمة المستحدثة فهي تلقن الأفراد أو تنقل لهم عن طريق ما يقدم في وسائلها، وخاصة المرئية من خلال الأفلام والتمثيليات التي تظهر الأساليب والحيل التي يلجأ إليها المجرمون في ارتكاب الجريمة والفرار بعد تنفيذها وكيفية تضليل العدالة. وهذا يشجع من لديه ضعف عقلي أو استعداد إجرامي على تقليد المجرمين أو المجرمات وارتكاب الجرائم المختلفة. كما أن وسائل الإعلام، وخاصة القنوات الفضائية في ظل انتشارها وعدم وجود رقابة توعوية ونقدية وتثقيفية عليها تعمل على تحريك وإثارة الغريزة الجنسية عن طريق ما يعرض من قصص رومانسية وأفلام غرامية فاضحة تقود لجرائم الدعارة ، وهذا يكرس لدى البعض بأنها سلوكيات مقبولة إرضاء يتم اشباعها بطرق غير مشروعة تنشأ عنها الجرائم الأخلاقية كالزنا وهتك العرض والسحاق، خاصة في ظل ضعف القيم وانتشار القيم الفاسدة وعلي ذلك فان وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة تلعب دورًا في التأثير على بعض الأفراد وفي اكتسابهم للأفعال الإجرامية عن طريق التعليم والتقليد والتشويق والإثارة، ، وفيه ما يساعد على الفساد والانحلال.وتكمن خطورة وسائل الإعلام في أنها سهلة الحصول عليها، وتصل إلى فئة كبيرة من الناس بحيث تدخل كل بيت أو مؤسسة أو دار،وتعرض على شريحة كبيرة من المجتمع لا تمنعها حدود أوقيود.إن بعضا من القائمين على وسائل الإعلام التجارية هدفهم الأول هو الربح بأي طريقة كانت وبأي وسيلة تمت دون النظر إلى تأثيرها السيئ .

فقد أثبتت الدراسات أن مشاهدة وسائل الإعلام بجميع أنواعها وخاصًة منها المرئية تأخذ وقتًا ليس بالقليل في حياة الفرد، «حيث أن الأبحاث والدراسات أثبتت أن بعض التلاميذ في البلاد العربية عندما يتخرج من الثانوية العامة يكون قد أمضى أمام التلفاز (١٥,٠٠٠) ساعة، بينما لم يقض في حجرات الدراسة أكثر من (١٠,٨٠٠) ساعة على أقصى تقدير، وهذه الإحصائية أُخذت قبل توسع البث المباشر، والإنترنت بالشكل الذي عليه الآن. فالأفراد ليست استجابتهم واحدة أمام وسائل الإعلام فمنهم من يكون سريع التأثير ومنهم العكس من ذلك ومنهم من تكون لديه عوامل أخرى مهيأة تتقبل تأثير تلك الوسائل عليه في السوية والانحراف.

كذلك اختلاف السن له الأثر في قوة وسرعة التأثر بتلك الوسائل، فمرحلة الطفولة والمراهقة تكون أسرع تأثرًا من غيرها مراحل العمر.وعليه نجد انه بنسبة عالية ساهمت وسائل الاعلام وما يعرض فيها من مواد عير أخلاقية في الدفع ببعض الافراد الي طريق الانحراف والجريمة.

مواقع التواصل الاجتماعي: Social Networking Sites :

«غيرت وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) خارطة التواصل المجتمعي العام ، الذي ظل حكراً على وسائل الإعلام التقليدية-، في فترة وجيزة منذ انطلاقتها الأولى باستخدام منظومة الويب ٢٠٠٤ م. والوسائل الاجتماعية المتمثلة في بعض أوجه تطبيقاتها مثل: الفيسبوك والمدونات، والتويتر، والواتس اب، والأنستغرام والسناب شات» [(49)] .

«لقد شكلت هذه التطبيقات المتعددة منصات جديدة للتواصل المجتمعي شبه عام، ومكنت عبرها أفراد مستقلين من إنشاء و توزيع رسائل موجهه للمجتمع. وبذلك أصبحت هناك منافسة قوية لوسائل

التواصل المجتمعي العام (وسائل الإعلام)، خصوصا في مجالات الحياة العامة التي تهم غالبية أفراد المجتمع وتشكيل الرأي العام.وهي عبارة عن شبكة الكترونية تسمح للمستخدم إنشاء موقع خاص به مع إمكانية ربطه بالمواقع الأخرى التابعة للأصدقاء من اجل التعرف عليهم ومعرفة هواياتهم وأخبارهم» .

«ويظل الإعلام أحد أهم مؤسسات المجتمع التي يعول عليها في تقديم الموضوعات والقضايا للفضاء المجتمعي العام وخلق استجابة ايجابية للحفاظ على استقرار المجتمع وأمنه. وتنطلق مهمة الإعلام الأولى من تشكيل الرأي العام الواعي بخطورة وإمكانية وسائل التواصل الاجتماعي من نشر الجريمة التقليدية والمستحدثة وأخبارها، بل إن هذه المنصات أصبحت هي بحد ذاتها مصدر لجرائم قد لا يقال بأنها جديدة لكن سهلت عملية نشرها وانتشارها مثل: الدعارة، والشذوذ الجنسي،والإلحاد، والدعاية السياسية، وتجنيد الإرهابيين خاصة النساء عبرها، ومواقع تصنيع للأسلحة والمتفجرات الصغيرة، والخطط العسكرية».

فما يتميّز به العصر الحديث هو التقدم الهائل في (تكنولوجيا) الاتصال، وصفحات التواصل الاجتماعيّ المتعددة الأنواع والأشكال، وقد ظهرت هذه الوسائل كمنجز حضاريّ أفرزته العقول العملاقة المبدعة، عبر (التكنولوجيا) المتطوّرة الفذّة،

ووسائل الاتصال هذه لها آثار إيجابيّة عظيمة، وأخرى سلبيَّة من أبرزها :

- «مدخل لنشر ثقافة الانحلال الخلقي والفساد؛ لانَّ هذه الوسائل (فيس بوك – تويتر- سناب شات- يوتيوب) وغيرها عبارة عن مجتمع مفتوح، أمام كل الثقافات والتي من ضمنها ما يتعلق بترويج قيم الفساد والانحلال».[50]
- مكان مناسب للتخطيط ولنشر الجريمة والتطرف أحياناً، حيث تمثل هذه الوسائل فرصة خصبة يجتمع عبرها المتطرّفون ويعززون خبراتهم وتجاربهم الإجراميَّة ولعل من أبرز نتائج ذلك أنضمام عدد من النساء للمنظمات الإرهابية وتم تجنيدهم الكترونياً فتمكن الأعداء الوصول للمرأه في عقر دارها وجرها الى ساحة الجريمة عن طريق مواقع التواصل الإلكتروني «وتُستعمل المرأة كحلقة وصل في العائلات، فهؤلاء النسوة إما أمهات لأبناء وبنات متطرفات كذلك، أو بنات أو زوجات أو شقيقات لمتطرفين، و قد ثبت أنّ النساء يعملن دائما على تجنيد أبنائهن و أشقائهن و أقاربهن في الجماعات الإرهابية، أو على الأقل يحاولن تحريضهم على الالتحاق بالتنظيم. وتؤدي النساء داخل الجماعات الإرهابية وظيفة نفسية لتعزيز روح التضامن و التآزر و تمرير القيم و الأدوار إلى جيل الصغار و لخلق جيل جديد من الإرهابيين و كذلك تلعب المرأة دورا مهما في تجنيد النساء. و يعتمد دور التجنيد على الروابط الأسرية و الأصدقاء و ينشط أكثر في المواقع النائية و الشعبية عبر الحلقات الدينية في المساجد و الجمعيات الخيرية و كذلك عبر تفعيل الشبكات التقليدية في الإجتماعات النسائية».[51] . ويعد بالإرهاب الإلكتروني المتمثل ولوج الجهات المتطرفة والإرهابية إلى شبكات التواصل الاجتماعي لنفث سمومهم ونشر الفكر العنيف والمتطرف في نفوس الشباب المغرر بهم، لسهولة استخدامها وانتشارها الواسع بين الشباب بسرعة هائلة خصوصا أن عدد مستخدمي فيسبوك العرب وصل إلى 80 مليوناً.[52] وقد تغيرت النظرة الى الإرهاب الإلكتروني، التي كانت منحصرة بالأعمال التخريبية كهجمات

الكترونية على مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي لمؤسسات إعلامية وحكومية، وأصبحت تشمل أنشطة أكثر خطورة، تمثلت في الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات الإرهابية لتنظيم وتنسيق عملياتهم المتفرقة والمنتشرة حول العالم، كما أن مهمة هذه الجماعات تجنيد الشباب عبر زرع الفكر التطرفي الالكتروني ثم تجنيدهم، ويقع عادة الشباب اليافعون ضحية لذلك [53]

- مدخل مناسب للأعداء سواء في الداخل أو الخارج لتتبع الشباب ومتابعة أنشطتهم المختلفة لاسيما المرأة العربية والافريقية التي عرفت بيئتها الإجتماعية بالتشدد وليس من السهل الوصول لها ولكن مع دخول مواقع التواصل الإجتماعي كل منزل سهل ذلك الوصول للبعض منهن وأستغلالهن في جرائم مختلفة كالنصب والأحتيال والسرقة وترويج المخدرات بعد توريطهن في علاقات محرمة .

«ويري كرستكاي وفولر بان وسائل التواصل الاجتماعي من منظور علم الاجتماع بأنها سلعة أو مصادر مشتركة، بمعنى أن من يملك إمكانيات الدخول إليها يمكنه (Public Goods) عامة الاستفادة منها دون أن يؤثر ذلك على الآخرين من أفراد المجتمع، فهي يمكن أن تحقق منفعة شخصية وكذلك منفعة للجميع .

ليس بالضرورة استخدام هذه الوسائل لتحقيق أغراض خاصة على حساب الصالح العام. فأصحاب السلوك المنحرف، والجماعات ذات التوجهات الخاصة الخارجة عن قيم وأخلاقيات المجتمع يمكنها استغلال هذه الوسائل لتحقيق أغراضها الخاصة على حساب العامة. وعندما نقول أنها سلعة عامة فهي تشبه إلى حد كبير الغلاف الجوي واستخدامه للبث الإذاعي، فالجميع ينتفع منه لكنه خاضع لتنظيم وقوانين تحكم الاستفادة منه حتى لا يوظف لأغراض لا تتفق مع الصالح العام.» [54]

كما أظهرت دراسة نشرت في الولايات المتحدة أن بعض الصور المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي قد تدفع المراهقين الأميركيين إلى تصرفات تضر بصحتهم، كالشرب أو التدخين ، واستنتجت الدراسة أن الشبان الذين يشاهدون على «فيسبوك» صورا لأصدقائهم وهم يدخنون أو يشربون الكحول يميلون أكثر من غيرهم إلى التدخين أو الشرب. وقال مدير الدراسة توماس فالنتي: «تبين دراستنا أن المراهقين قد يتأثرون بالصور التي ينشرها أصدقاؤهم على شبكات التواصل الاجتماعي». وأضاف: «على حد علمنا إنها الدراسة الأولى من نوعها التي تدرس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على استهلاك المراهقين للكحول أو التبغ». وتابع فالنتي وفريقه في إطار هذه الدراسة 1563 طالبا من مدرسة ثانوية في لوس أنجلس في كاليفورنيا بين أكتوبر 2010 وأبريل 2011 ، ووجدوا أن عدد الأصدقاء على «فيسبوك» ليس عاملا من العوامل الرئيسية التي قد تؤدي إلى تصرفات مضرة بالصحة لدى المراهقين، لكن مشاهدة صور لأصدقاء يسرفون في شرب الكحول أو يحتفلون قد تدفع المراهقين إلى استهلاك الكحول أو التبغ.[55].وكذلك «قدمت (Debbie Hiemowitz) طالبة ماجستير بجامعة ستانفورد (Stanford) بالولايات المتحدة فيلماً يقوم على الأبحاث المعتمدة من قبل الجامعة ، وعملت مع مجموعة لمدة (10) أسابيع في ثلاث مدارس لتتعرف على جرائم الانترنت في شمالي كاليفورنيا ، وأسفرت النتائج أن أكثر من (60%) من الطلبة ضحايا هذه الجرائم ، ويعرض هذا الفيلم في الفصول الدراسية على مستوى المدارس،

وتم تصميمه ليحقق أهداف موضوع جرائم عبر الانترنت الذي يدرسه الطلبة» [56] .وفي صيف عام 2008 قام الباحثان (سمير هندوجا – Sameer Hinduja) من جامعة فلوريدا أتلنتيك (Florida Atlantic) و (جوستين باتشين Justin Patchin) من جامعة ويسكنسن أو كلير (Wisconsin – Eau Claire) بتأليف كتاب عن جرائم عبر الانترنت وهو تلخيص للفيلم السابق تحت عنوان العنف داخل فناء المدارس بهدف الحد من هذا العنف ، بعد أن تزايد معدل العنف في السنوات الأخيرة بمدارس الولايات المتحدة ، وتضمن الكتاب نتائج الفيلم في المدارس المتوسطة باستطلاع آراء عينة عشوائية من طلبة المدارس المتوسطة وعددهم (2000) طالباً على مستوى مدارس المنطقة التعليمية في جنوبي كاليفورنيا ، وحوالى (10%) من الطلبة تعرضوا إلى التخويف خلال الثلاثين يوماً الماضية ، وأكثر من (17%) منهم أشاروا إلى انهم تعرضوا مرة واحدة من عمرهم ، هذه النسب منخفضة عن النسب المئوية لدراسة (هندوجا و باتشين –Hinduia , Pachin) السالفة ، حيث أشار هذان الباحثان أن الدراسات السابقة التي أجريت على المراهقين الأكبر سناً الذين تم استطلاع أرائهم من عينات الانترنت ، حيث أن هؤلاء المراهقين يستخدمون الانترنت ويتفاعلون مع جرائم الانترنت أكثر من المراهقين الأقل منهم سناً أضافة الى أن وسائل التواصل الإجتماعي تلعب دوراً في إزدياد وتطور الجرائم المستحدثة مما يؤثر في شكل الأجرام ونوعه ووسائله .

ان الحديث عن العوامل المتغيرة لارتكاب الجرائم المستحدثة او الدوافع التي تجعل مجرمي المعلوماتية يرتكبون الفعل الاجرامي فمن الصعوبة بمكان معرفة الدوافع الحقيقية الكامنة وراء الجرائم المستحدثة ذلك انهم مختلفون في أسبابها ،ودوافعها كما ان هذه الجرائم تتنوع بشدة وتتدرج في مستويات خطورتها واضرارها وما ذكر هو توضيح لبعض هذه العوامل وليس كلها .

الخاتمة :

اتضح من خلال ماتناولته الورقة العلمية خطورة الجرائم المستحدثة وكيف يمكن ان تخلف وراءها عدد كبير من الضحايا ،كما تناولت الورقة المتغيرات الاجتماعية التي ساعدت علي تفشي ظاهرة الاجرام المستحدث ةالتي تختلف نسبيا عن المتغيرات الاجتماعية للجرائم التقليدية مع وجود عوامل كثيرة مشتركة بينهما ، إضافة لصعوبة اثباتها وضبط مرتكبيها لخصوصية هذه الجرائم ولطابعها التقني ياعتبارها في الغالب جرائم دولية عابرة للحدود والثقافات الامر الذي يجعلها من الخطورة بمكان .وان العالم في ظل الانفتاح والثورة التقنية وقد وضح ذلك من خلال ماوضحته الورقة من عدم وجود إحصاءات دقيقة علي مستوي العالم والدول العربية والافريقية علي وجه الخصوص والتي هي في الغالب تكون مسرحا لها وما يمكن ان تتنبأ به هذه الورقة ان يكون العالم مرهونا لهذه الجرائم خاصة في حال لم يكن هناك رؤية امنية وقائية ملزمة لجميع الدول في العالم من خلال اتفاقيات مبرمة تتوافق عليها ويمكن بذلك محاولة السطرة عليها والحد منها كذلك اذا ماكانت هناك عقوبات صارمة جدا علي مستوي المجرمين وعقوبات دولية للدول التي يثبت تورطها من خلال ميثاق اخلاقي وامني يحفظ امان الشعوب ومواطنيها .

النتائج:

- توجد أنماط من الجرائم المستحدثة ذات الطابع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقني .
- توجد صعوبات في حصر حجم نشاط الجرائم المستحدثة لاعتبارات خاصة بطابعها التقني بالاضافة لتنوعها وكونها عابرة للدول مما يصعب رصد ومعرفة حجمها الحقيقي.
- اكثر مايميز الجرائم المستحدثة انه تعتمد علي التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- الجرائم المستحدثة لها خصائص الاستخدام التقني وعبورها للزمان والمكان وتعدد الجنسيات الاجرامية مو صعوبة ضبطها وغيرها من الخصائص النوعية مما يصعب معه التحديد الدقيق لمعدلاتها الاحصائية .
- تبين من الورقة وجود خصائص اجتماعية ونفسية وثقافية لمرتكبي الجرائم المستحدثة .
- وضح من خلال الورقة سمات لضحايا الجرائم المستحدثة تتمثل في تذايد اعدادهم وكونهم غير معروفين بالنسبة للمجرم و يصعب تعويضهم لعدم المقدرة في الغالب للتوصل للجاني .
- بينت الورقة أنواع الجرائم المستحدثة من بينها الاتجار بالبشر وتجارة الأعضاء واختراق المواقع وغيرها من الجرائم ذات الطابع التقني في الغالب.
- من ابرز المتغيرات الاجتماعية للجرائم المستحدثة العولمة واثارها السلبية والفساد والرغبة في تحقيق الربح إضافة لمتغيرات اجتماعية ونفسبة وسياسية اخري .
- وسائل الاعلام المختلفة لها دور مؤثر في الانسياق وراء للجرائم المستحدثة
- مواقع التواصل الاجتماعي من ابرز المتغيرات الاجتماعية المؤدية للجرائم المستحدثة.

التوصيات:

من خلال الدراسة النظرية واعتمادا علي ماتوصلت اليه الورقة من نتائج تم التوصل لعدد من الاقتراحات والتوصيات التالية:

- ضرورة التوعية بخطورة الجرائم المستحدثة ومحاولة الحد منها .
- من المهم وضع برامج تقنية حديثة لاكتشاف الجرائم التقنية ومحاربة مجرميها .
- ضرورة التعاون الدولي في مجال ضبط الجرائم المستحدثة ووضع برامج تقنية تحارب اشكال الجريمة الاليكترونية.
- التصدي للمتغيرات الاجتماعية المؤدية للجرائم المستحدثة
- وضع اليات لضبط البرامج الإعلامية بما يتناسب وقيم وتقاليد المجتمع.
- يتحتم علي الاسر توعية ومراقبة أبنائها فيما يشاهدونه والتعامل الحذر مع وسائل التواصل الاجتماعي

- أضافة برامج تدريبية توعوية أمنية للمناهج الدراسية علي مستوي كل المراحل الدراسية .
- إزالة الامية التقنية ونشر الوعي المجتمعي بالجرائم المستحدثة
- نشر التوعية الأمنية في مواقع التواصل الإجتماعي فهي الأكثر تأثيرا وأنتشاراً في العصر الحالي .
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث فيما يخص الجرائم المستحدثة وطرق مكافحتها .

المصادر والمراجع:

(1) محمد الأمين البشري،علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية،جامعة نايف العربية،الطبعة الاولي ،2005،ص76.

(2) محمد عاطف غيث 0 قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، (1989)الإسكندرية، ص 506.

(3) (الشبكة العنكبوتية، د. أحمد إبراهيم خضر -1434هـ - رسالة رقم (299) بعنوان: «الفرق بين التغيرات والمتغيرات، http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=5157»

(4) الشبكة العنكبوتية- عبد العزيز الكلثم، التشخيص الخاطئ والعلاقه بين المتغيرات - ملتقى الاجتماعيين www.socialar.com

(5) أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب – القاهرة – 2008- الطبعة 1-ص 1544

(6) ناجي محمد سليم، اجرائم المستحدثة تحليل اجتماعي ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2014 ،الفصل الأول،ص 1227

(7) منال محمد عباس ،الانحراف والجريمة في عالم متغير ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر ،مصر 2011،ص 90)

(8) ابن منظور، لسان العرب،بيروت دار المعارف ،١٤٠٨،٤٤٥، ج١

(9) ياسين روضة،منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة،الرياض المركز العربي للدراسات والتدريب ،1413 ،ص40)

(10) نبيل السمالوطي ، علم اجتماع العقاب ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،-جدة ،1983،الطبعة 1،ص 82

(11) ذوقان عبيدات، وآخرون،البحث العلمي وأساليبه وادواته ومفهومه،دار الفكر عمان ،1418هـ322 . 618٦١٨

(12) المرجع السابق ص 224

(13) إبراهيم أكرم نشأت ، سياسة الوقاية من الجريمة ،مجلة الأمن والقانون ،كلية شرطة دبي ، الأمارات، السنة 12 ، العدد الثاني ، يوليو 2004م

(41) علي أحمد المجذوب، ندوة عربية بعنوان :الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه في الميادين الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، 1993،ص 29.

(51) محمد عمر الحاج، العولمة وأثارها في تطور الجريمة ،مجلة الأمن والجريمة والقانون، شرطة دبي، العدد الأول، 2002، 34ص

(16) ذياب البداينة،الجرائم الإقتصادية المستحدثة في عصر العولمة،مؤتمر أعمال شرطة الشارقة،مركز بحوث الشرطة، 123،2002ص

(71) طاهر حبوش ،الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، جامعة نايف العربيةالرياض،ندوة في الوقاية والتأهيل والمكافحة للجرائم المستحدثة، 1999،ص 14

(18) صلاح عبد المتعال، التغير الإجتماعي في البلاد العربية وعلاقته بالجريمة ، منشورات المكتب العربي لمكافحة الجريمة ، بغداد ، العراق، 1980.

(19) عبدالله الصعيدي ،الجريمة الإقتصادية المفهوم والأنواع ،مجلة الفكر الشرطي ، العدد 19 ، الشارقة، الأمارات العربية المتحدة).

(20) الشبكة العنكبوتية ،www.kau.edu.sa ، تعريف الجريمة تاريخ الاسترجاع 5-8-2014م

(21) فتوح الشاذلي،دراسات في علم الاجرام،مؤسسة الثقافة الأسكندرية، 1991،ص 111)

(22) معن خليل عمر ،جرائم مستحدثة ،دار وائل للنشر ،الطبعة الاولي ،2012،ص39))

(32) Roden(Adrina)-Computer crim and the low-c.l.j--1991-Vol15p399

(24) هاشم محمد فريد رستم ،قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات،مكتبة الالات الحديثة، 1992،ص 75

(52) جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الإرهاب والقرصنة البحرية،الطبعة الاولي ،الرياض،2006،ص9)

(62) سلامة ذياد احمد،أطفال الانابيب بين الغلم والشريعة،الدار العربية للعلوم،بيروت،1996،ص61.

(72) عباس أبو نعامة ،التعريف بالظواهر الاجرامية،المستحدثة وحجمها ونشاطها في الدول العربية،اكاديمية للعلوم الأمنية،2000،ص32)

(28) 28- عباس أبو شامة مرجع سابق ،ص134.

(29) 29- المرجع السابق ،ص135.

(30) 30-عبدالله حسين الخليفة،البناء الاجتماعي والجرائم المستحدثة،جامعة نايف للعلوم الأمنية،2008،ص134.

(31) محمد الأمين البشري،علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية،جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض،2005،ص76.

(23) ايمن عبدالله فكري ،الجرائم المعلوماتية،دراسة مقارنة التشريعات العربيةوالاجنبية،الطبعة

الاولي،2015،ص121.

(33) David Icove and Karl Seger and William Vonstorch,ComputerCrim:aCrim fighters Handbook(95 Edition)available at htt://www.powells.com/biblio?show=1565920864.

(43) مامون سلامة محمد الشناوي،جرائم الانترنت وبطاقة الائتمان والجريمة المنظمة،دار الكتاب الحديث ،القاهرة،2009،ص44.

(53) عفيفي كامل عفيفي،جرائم الكمبيوتر،الإسكندرية ،2002،ص161.

(63) المرجع السابق ص45.

(37) غنام محمد غنام،ملائمة القواعد التقليديةفي قانون العقوبات لمكافحة جرائم الكمبيوتر،جامعة الامارات العربية المتحدة،2000،ص35.

(83) معن خليل ،مرجع سابق ص20.

(93) قيندر ستون،الثقافة الاستهلاكية والاتجاهات الحديثة،،ترجمة محمد علي المطوع،دار الفارابي،بيروت،1991،ص38.

(40) معن خليل مرجع سابق ص28.

(41) مامون سلامة ،مرجع سابق،ص68.

(42) محمد الأمين الرومي،جرائم الكمبيوتر والانترنت،دار المطبوعات الجامعية،الإسكندرية،2003،ص24.

(43) المرجع السابق ،ص25.

(44) المرجع السابق ص46.

(45) محمد سامي الشواء،ثورة المعلومات وانعكاساتها علي قانون العقوبات،الهيئة العامة للكتاب،2003،ص62.

(46) 46-مامون سلامة،مرجع سابق ص46.

(47) 47- محمد احمد العبايتة،جرائم الحاسوب وابعادها الدولية،دار الثقافة والنشر والتوزيع،الأردن،2004،ص26.

(48) 48- حمزة بن الحمد بيت المال،الاعلام ودوره في التوعية بالجرائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي،2014،ص67.

(94) اقبال الغربي ،الارهاب النسوي الاسباب و الدوافع،2016 ، 62ص

(05) المرجع السابق ص 104 .

(51) المرجع السابق 120

(52) (الشبكة العنكبوتية ،http://www.alanba.com.kw/newspaper/ ، العدد :2013/9/5) .

(53) باس سبتي،اثر مواقع التواصل الاجتماعي علي طلبة المدارس والجامعات،سلبياتحلول ومقترحات، 2013،ص 59.

(54) المرجع السابق ص 70.

(55) اقبال الغربي مرجع سابق 85.

(56) علي جعفر،جرائم تكنلوجيا المعلومات الحديثة الواقعة علي الأشخاص والحكومةدراسة مقارنة،منشورات زين الحقوقية،الطبعة الاولي،2013،ص 5.